مـــدير عام شرطة السيـــر بعدن لـ 14 أكتوبر

تجهيز شرطة السير بالأطقم والسيارات والدراجات النارية والرافعات الهيدروليكية يساعد في تسيير العمل

نناشد بتقديم المزيد من الدعم والمساندة لمواكبة زيادة أعداد المركبات الصغيرة والكبيرة

مدينة عدن كان لها الدور الريادي في تشكيل الأجهزة الأمنية على مستوى اليمن والخليج العربي، وذلك منذ الاحتلال البريطاني لعدن في ثلاثينيات القرن العشرين الماضي، ومع دخول السيارات إلى مدينة عدن وما تلاها من وقوع حوادث مرورية، كان من الضروري تأسيس شرطة للمرور.

شهدت فترة الخمسينيات بروز الإشارات المرورية في شوارع عدن باللغتين الانجليزية والعربية، لتعريف سائقي السيارات على قواعـد المرور.

لقاءت / أفراح الحميقاني

لقد كان تاريخ شرطة السير في مدينة عدن، حافلا بالمنجزات والتميز في ظل دعم الدولة للأجهزة الأمنية بعد الاستقلال الوطني 1967م، واليوم وبعد حرب 2015م، تعاني شرطة السير / عدن من بعض الصعوبات والظواهر السلبية في الطرق العامة، التي يمارسها سائقو المركبات الصغيرة والكبيرة، لاسيما ظاهرتي قيادة القاصرين للمركبات العامة والخاصة، ومرور الشاحنات الثقيلة في الطرق في رابعة النهار.. وقد قامت صحيفة 14 أكتوبر بإجراء استطلاع صحفي للوقوف على أسباب هذه الظواهر، وهي قيادة القاصرين للمركبات الخاصة والعامة، ومرور الشاحنات الثقيلة في الطرق أثناء النهار.

جهـــود جبارة لمواجهة الصعوبات

وكان لقاؤنا الأول مع العميد / جمال أحمد ديان مدير عام شرطة السير م /عدن، الذي أوضح أن ظاهرة قيادة القاصرين للمركبات الخاصة والعامة يتم التعامل معها بحزم، حيث يتم فرض غرامات مالية على صاحب المركبة التي يقودها القاصر في حالة ضبطه.. لافتا الى أن تفشي هذه الظاهرة يعود بالدرجة الأساسية لأولياء الأمور الذين يسمحون لأبنائهم القُصر وهم دون السن القانونية بقيادة السيارة، مما يعرض حياة أبنائهم لخطر الوقوع في حوادث لا تحمد عقباها.

وفي معرض رده على سؤال حول أوقات سير المركبات الثقيلة أفاد العميد / جمال أحمد أن مرور الشاحنات الثقيلة في الطرق في رابعة النهار يسبب الازدحام ووقوع حوادث مرورية، ويسبب الفوضى والقلق في الطرق للمارين من المشاة وسائقي المركبات الصغيرة.. مشيرا إلى أن هناك توجيهاً من وزير الدولة محافظ محافظة عـدن أحمد حامد لملس بتشكيل لجنة لضبط المركبات الثقيلة في رابعة النهار، حيث يتم التنسيق مع قيادة مؤسسة الموانئ حـــول أوقـــات خـــروج المركبات الثقيلة ومرورها بالطرق من بعد الساعة العاشرة ليلا.. مؤكدا أنه تم الالتزام بذلك لفترة، والآن جارٍ متابعة المخالفين.

وأوضح في سياق حديثه أن جملة من الصعوبات تواجه رجل المـرور، لاسيما وأن عمله دائما في الميدان (الطريق)، تحت أشعة الشمس اللافحة، وهذا ما يجعله يواجه العديد من العقبات والمشاكل الخارجة عن التوقعات.. مضيفًا: وبالإصرار يتم التغلب عليها، حيث إن شرطة السير / عدن كانت بعد عام 2016م تكاد تكون خالية من المعدات اللازمة، ولكن تم العمل بكل الامكانات المتاحة وتقديم الدعم من قبل التحالف ووزيـر الدولة محافظ محافظة عدن أحمد حامد لملس، بتجهيز شرطة السير بالأطقم والسيارات والدراجات النارية والرافعات الهيدروليكية التي تساعد في تسيير العمل الميداني لرجال المرور.

وأشاد مدير عام شرطة السير / عدن بدور قسم المخالفات والحوادث في ضبط المخالفين من سائقي المركبات الخاصة والعامة، الذين يتسببون بالحوادث ولا يجددون رخص القيادة.

وناشد العميد ديـان بتقديم المزيد من الدعم والمساندة لشرطة السير / عدن، لاسيما مع زيادة أعداد المركبات الصغيرة والكبيرة، التي تمر في الطرق العامة، وما يترتب على ذلك من زيادة أعباء العمل لدى رجال المرور في الطرق.

تخصيص طرق للشاحنات الثقيلة

ومـن جانبه أوضـح المهندس / ناصر صالح فلهوم قائلاً إنه يجب عدم السماح للقاصرين بقيادة المركبات الخاصة والعامة حتى يبلغوا سن الرشد، مهما بلغت مهاراتهم في القيادة.. لافتا إلى أن وجود الشاحنات الثقيلة في الطرقات العامة عندما تعمل على نقل البضائع في وضح النهار أو في أوقات أداء المواطنين لأنشطتهم اليومية؛ فإن هذا يجلب الفوضى والقلق في الطريق، كما أنها بذلك تعمل على إعاقة حركة السير بشكل كبير، وتأخذ حيزا كبيرا من الشارع وتتسبب في إخافة المواطنين، لاسيما الأطفال أثناء قطعهم للطريق.. مؤكداً أن ذلك يعد أحد أسباب وقوع حوادث السيارات والحافلات العامة.. مؤكدًا ضرورة تخصيص وقت معين لتنقل هذه الشاحنات الثقيلة، ويحبذ أن يكون بعد منتصف الليل وتحديدا الساعة الثانية عشرة ليلا، حين تخف الحركة المرورية، وأيضا تخصيص طرق خاصة لمرور تلك الشاحنات الثقيلة المحملة بأطنان من البضائع، مثلما ذلك موجود في كثير من بلدان العالم.

ضرورة التشبيك مع الإعلام

ومن جانبها قالت ابتسام عبداللطيف من مكتب الإعلام / عدن إن هناك لوائح قانونية لا تسمح للقاصرين بقيادة المركبات العامة والخاصة، وأنه عندما يسمح للقاصر بالقيادة؛ فإن ذلك يكون تهديدا لحياته، حيث يتسبب بـأضرار جسيمة له وللآخرين في حالة وقوع الحوادث المرورية – لا سمح الله - التي قد تودي بحياتهم، فهناك سن قانونية محددة بـ(18) عاما لقيادة السيارات بمختلف أنواعها ويتم بترخيص قانوني موثوق من شرطة السير يسمح بها بقيادة أية مركبة - حسب السن المحددة للسائق -، ويجب التركيز على القاصرين وإرشادهم وتوعيتهم بعدم قيادة المركبات تجنبا للمخاطر التي قد تنشأ من ذلك، مؤكدة ضرورة التواصل بين شرطة السير ووسائل الإعلام المختلفة، التي ستعمل على توعية سائقي المركبات العامة والخاصة والمواطنين على اعتبار أن التوعية المرورية مهمة جدا في المساعدة على التخفيف من الحوادث المرورية.. مشيرة إلى أن وجود الشاحنات الثقيلة في الطريق نهارا قد يشكل ضررا كبيرا على قائد المركبات الصغيرة ويؤدي لحوادث جسدية خطيرة للمشاة، ربما الوفاة، وأيضا ازعاج للمواطن الساكن في الطريق العام، فهناك أوقات محددة لتنظيم وسير الشاحنات الثقيلة في الطريق العام.

أهمية إنشاء نظام الكتروني

فيما أشارت نازك عمر من مكتب الصحة / عدن إلى أنه يجب عدم السماح للقاصرين بقيادة المركبات قبل السن القانونية؛ لأن ذلك يعرض حياتهم للخطر، وعلى شرطة السير محاسبة المخالفين.. معبرة عن قلقها بوجود الشاحنات الثقيلة، في شوارع المدينة في أوقات النهار، واصفة ذلك بانه يمثل كارثة حركة السير، فعدم السماح للقاصر بالقيادة ليس فقط لحمايته من الوقوع في الحوادث وأيضا لحماية الآخرين من حولـه وتعرضهم لـحـوادث مميتة.. مشيرة إلى أن وجود الشاحنات الثقيلة يمثل جزءا اساسيا في اقتصاد البلدان التي تعمل على نقل البضائع من مكان لآخر، ومع ذلك هناك نقاط يجب النظر فيها بشان تأثير الشاحنات الثقيلة على حركة السير والمركبات الصغيرة منها، التي قد تؤثر سلبا على حركة السير بسبب سرعتها البطيئة وحجمها الكبير وحمولتها الزائدة، التي تحتاج الى مساحة أكـبر للمناورة والـتـجـاوز، ويمكن أن تزيد الشاحنات الثقيلة من مخاطر الحوادث إذا لم يتم التعامل معها بحذر، لاسيما عند التجاوز او المناورة في المنعطفات الضيقة والخطيرة.

وبينت باقطيان في سياق حديثها أن الشاحنات الثقيلة، لاسيما تلك السيارات التي أنتهى عمرها الافتراضي، قد تعمل على تلوث البيئة، لاسيما الهواء بسبب انبعاثاتها العالية، مما يشكل تحديا بيئيا يجب مواجهته وبتخصيص مسارات عمرها الافـتـراضي، وذلك للتقليل من الازدحـام المروري او للحد من وقوع الحوادث او للحفاظ على الطرق من تدهورها.

مسئولية جماعية

كما التقينا الأخ سالم ودعان - ناشط مجتمعي قائلاً : من الضروري تطبيق القوانين الصارمة لمنع ظاهرة قيادة قاصرين للمركبات العامة والخاصة لما تشكله من خطر على المصلحة العامة.. مشيرًا إلى أن وجود الشاحنات الكبيرة التي أغلبها قد عفا عليها الزمن، يسبب ازدحاما وبطئا في الحركة المرورية ويزيد من خطر الـحـوادث، لاسيما للمشاة والدراجات، لذا يجب تنظيم حركة الشاحنات وتحديد مسارات خاصة بها.. موكداً ضرورة فرض الالتزام بالقوانين المرورية على الجميع واحترام حقوق المواطنين وتوعية السائقين بإرشادات الطريق وتحسين البنية التحتية للطرق، وتوفير وسائل نقل عامة وآمنة وفعالة والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في مراقبة الطرق وتطبيق القانون.

ضرورة تجديد رخص القيادة

والتقت صحيفة 14 أكتوبر الأخت هدى أحمد الراعي بمكتب التراخيص بمديرية صيرة.. حيث قالت: إن قيادة القاصرين للمركبات هو سلوك غير حضاري ويعاقب عليه الآباء ويتحملون عواقبه - بالدرجة الأولى - لأنهم يستسهلون قيادة أبنائهم لتلك المركبات مما يشكل خطرا على حياتهم لعدم الخبرة الكافية بآداب السير وفهم والتوعية الكاملة بالإشارات الخاصة لتنظيم حركة المرور، وهنا لابد من تشديد العقوبات كما فرضها المشرع بالقانون لمعاقبة الأطفال دون السن القانونية في ارتكاب الأخطاء وتأهيلهم بمؤسسات خاصة وتطبيق العقوبة كذلك على الآباء.

وأفادت أن وجود الشاحنات الثقيلة بالطرق الضيقة والمنعطفات الخطيرة والممرات المزدحمة يشكل خطرا كبيرا على المـارة ويجب تخصيص وقت لمرورها وهو منتصف الليل، تجنبا لوقوع حوادث مرورية – لا سمح الله -.. مؤكدة ضرورة الالتزام بقوانين السير وتجديد الرخص الخاصة بالقيادة، وأن يكون حامل رخصة القيادة مؤهلا لذلك.

تأهيل رجال المرور

شيماء عبده عبداللطيف - مكتب السياحة مديرية البريقة قالت: إن قيادة القاصرين للمركبات العامة والخاصة له أثر سلبي على مختلف فئات المجتمع، والـوالـدان لهما الأثـر الأكـبر في ذلـك، فلابد لهما من منع أبنائهما من قيادة المركبات في الطرق، حتى يبلغوا سن الرشد، فالقاصرون لم يكتمل نضوجهم وبلوغهم وتكون كثير من المفاهيم غير واضحة بالنسبة لهم. إن قيادة القاصرين للمركبات يؤثر سلبـًا على المشاة في الطرق العامة.. مشددة على أن يكون للدولة دور في منع تلك الظاهرة من خلال وضع عقوبات وغرامات مالية.. مؤكدة ضرورة عمل لوائح تنظيمية تنظم عمل المرور من خلال الجلوس مع رجال المرور الذين يعملون في الطرق وسؤالهم عما يعانونه وبحث الحلول للحد من الظواهر السلبية التي يواجهها أولا رجل المرور الذي تلفحه حرارة الشمس في الطريق، ثم باقي المواطنين، وتدريب وتأهيل رجال المرور وتحفيز رجال المرور بتكريمهم؛ لأن رجال المرور هم الجنود المجهولون، الذين يعملون بصمت وتفان في خدمة المواطنين.. موضحة مخاطر ظاهرة مرور الشاحنًات الثقيلة بالطرق في رابعة النهار، وما تسببه من مشاكل في حركة السير المرورية اليومية، وأن هذه الشاحنات تحتاج لشوارع واسعة فحركتها بطيئة وتأخذ مساحة أكبر من الطريق على حساب المركبات الصغيرة والمشاة في الطريق مما قد يسبب كثيرًا من الحوادث المرورية، التي لا تحمد عقباها.

ابتسام: ضرورة التواصل بين شرطة السير ووسائل الإعلام المختلفة

نـازك : نحث على ضـرورة إنشـاء نظـام متابعة مرئي وإلكتـروني فـي الطـرق مـزود بالكاميـرات الحديثة

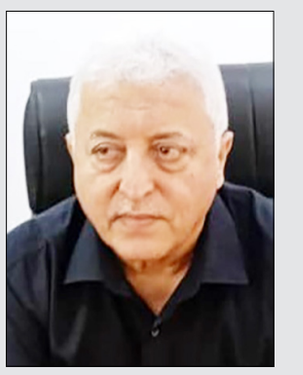

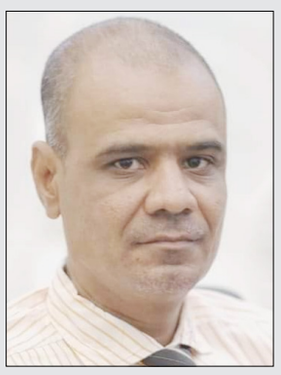

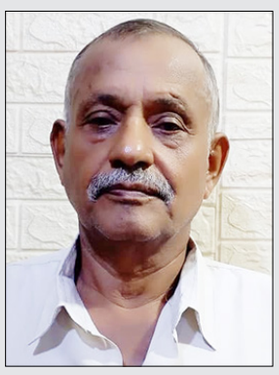

ويشكل خطرا على حياة المارين في الطريق وسائقي المركبات الصغيرة.

وأضافت قائلة إن هناك تداخلا بين مهام رجل المرور ورجال الأمن المتواجدين في النقاط الأمنية على مداخل المديريات.. منوهة بضرورة محاسبة من يتقاضى الرشوة من رجال المرور في الطرق من أصحاب المركبات لتسهيل مرورهم دون مراقبة، كما حثت على ضرورة إنشاء نظام متابعة مرئي والكتروني في الطرق مزودًا بالكاميرات الحديثة ليسهل عمل شرطة السير والمرور في الطرق ويحد من وقوع الحوادث.

تفعيل القوانين المتعلقة بالأوزان

كان لقاؤنا مع المحامية ليزا أحمد باقطيان موظفة في وزارة الشؤون القانونية قائلة: إن قيادة القاصرين للمركبات هي من المواضيع المهمة التي يجب التطرق إليها، وهذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا تشكل خطرا كبيرًا والقانون في معظم الدول ينص على أن الاشخاص الذين لم يبلغوا السن القانونية غير مؤهلين ولا يمتلكون الخبرة والنضج الكافي للتعامل مع مخاطر الطريق والازدحام، الذي يؤدي لتعطيل محددة للشاحنات الكبيرة وفرض قيود زمنية يسمح فيها للشاحنات الكبيرة بالمرور في أوقات متأخرة من الليل أو الفجر وتطبيق القوانين المتعلقة بتحديد الأوزان وحمولات الشاحنات، والتشديد على عدم السماح بالأوزان المبالغ فيها والزائدة عن الحد المسموح فيه، التي قد تتسبب في خطر كبير، سواء على المركبات الصغيرة أو الاشخاص، كما أنه من أسباب تدهور الطرق والبنية التحتية.

التنشئة الأسرية

من ناحيته تطرق الأخ نبيل عبدالقوي صالح - رئيس مبادرة بصمة عدن الى ظاهرة قيادة القاصرين للمركبات، التي تعتبر من الظواهر السلبية المستشرية، التي تؤدي لوقوع كثير من الحوادث المؤسفة، ويرجع ذلك لإهمال الأسرة، بل واستعجال بعضهم لجعل ابنه يقود المركبة بسن مبكرة، ظانا أنه منحه الثقة ليتعلم القيادة، إضافة إلى أن هناك نوعـًا من التغاضي من قبل بعض رجال المرور عند رؤيتهم لهذه الظاهرة.. موضحا أن عدم وجود خطوط خاصة للشاحنات الثقيلة، يعتبر السبب الرئيسي في تدهور الطرق لذا يجب أن تكون هناك خطوط منعزلة لتلك الشاحنات، التي انتهى